استدلالات الإمام البيهقي (ت ٤٥٨هـ) التفسيرية في سورة آل عمران من كتابة إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين جمعاً ودراسة.

فاطمة عيد عماش

الأستاذ الدكتور: سعدون جمعة حمادي

جامعة الانبار كلية التربية للبنات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

ملخص باللغة العربية

استدلالات الإمام البيهقي (ت ٤٥٨هـ) التفسيرية في سورة آل عمران من كتابة إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين جمعاً ودراسة. هذه الدراسة تتألف من مبحثين: الأول يقوم على ترجمة سيرة الإمام البيهقي وحياته الشخصية والعلمية ووفاته ، وكذلك كتابه(إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين) ومنهجه فيه ، والثاني جمع ودراسة الاستدلالات التفسيرية في سورة آل عمران في كتابة ،وبيان غريب الألفاظ منها إن وجد، ثم تفسيراً إجمالياً للآية، فتوثيقها من كتب التفسير بالمأثور وكتب الحديث التي تناولتها ، فالحكم على إسناد الرواية ، وبينت الدراسة بعد البحث والتمحيص أن عدد الاستدلالات التفسيرية في سورة آل عمران في كتاب إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين البالغ عددها خمس روايات معظمها وردت بأكثر من طريق عن الصحابة أو التابعين. الكلمات المفتاحية : الإمام البيهقي ،الاستدلالات في سورة آل عمران ، جمعاً ودراسة.

Abstract:

Imam Al-Bayhaqi (458 BC) Interpretational Inferences in surat Al- Imaran from his book(proof of the Torment of the Grave and the Question of the Two Angels) a collection and study . this study consists of two sections : the first is based on translating the biography of Imam Al- Bayhaqi , his personal and scholary life , and his death , as well as his book (proof of the Torment of the Grave and the Question of the Two Angels) and his methodology in it , and the second is the collection and study of explanatory inferences in surat Al- Imran in his book and the statement of strange words from them , if any , and then an interpretation As a whole for the verse , its documentation is from the books of hadith that dealt with it , so the judgment is on the attribution of the narration , and the study showed after research and scrutiny . of the five narratives , most of them were received in more than one way by the companions and followers
Keywords : Imam Al- Bayhaqi , inferences in surat Al –Imran , collection and study .

المقدمة

الحمد لله حمداً كثيراً مباركاً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه ومجده, والصلاة والسلام على نبيه وصفيه من خلقه المبعوث رحمة للعالمين من إنسه وجنهِ. أما بعد:- لا أحد ينكر أهمية دراسة العلوم الشرعية والعلم بكتاب الله عز وجل ومقاصده وهو أفضل ما يمكن ان يتعلمه الإنسان ، لان الله تعالى خلقنا لنعبده، ولن تصح عبادتنا إلا إذا وافقت الشرع ولا يمكن أن نعرف الشرع إلا من خلال فهم كتاب الله عز وجل، لهذا فإن علم تفسير القرآن الكريم من أسمى العلوم الشرعية التي يمكن أن يدرسها الطالب المسلم . ولقد وقع نظرنا على كتاب (إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين) للإمام البيهقي ،فأحببنا أن نستخرج ما به من استدلالات تفسيرية ذات قيمة عِلمية كبيرة ، واخترنا منها في هذه البحث المتواضع استدلالاته في سورة آل عمران البالغ عددها خمس روايات، فكان عنوان بحثنا موسوماً : استدلالات الإمام البيهقي (ت ٤٥٨هـ) التفسيرية في سورة آل عمران من كتابة إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين جمعاً ودراسة خطة البحث : اشتمل البحث مبحثين وخاتمة. المبحث الأول : الإمام البيهقي وكتابه: إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين, واشتمل على مطلبين : المطلب الأول : سيرة الإمام البيهقي الشخصية والعلمية . المطلب الثاني: الإمام البيهقي وكتابة إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين ومنهجه فيه. المبحث الثاني : استدلالات الإمام البيهقي (ت ٤٥٨هـ) التفسيرية في سورة آل عمران ثم الخاتمة : وبينا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها أثناء الدراسة. ثم المصادر والمراجع ورتبناها على الترتيب الألفبائي.المبحث الأول : الإمام البيهقي وسيرته الشخصية والعِلمية ووفاته وكتابه : إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين واشتمل على مطلبين : المطلب الأول : الإمام البيهقي سيرته الشخصية والعِلمية ووفاته. المطلب الثاني : الإمام البيهقي وكتابة إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين ومنهجه فيه .

المطلب الأول الإمام البيهقي و وسيرته الشخصية والعِلمية ووفاته.

أولا: اسمه:هو: أحمد بن الحسين بن علي بن عبدالله بن موسى .هذا القدر المتفق علية بين سائر من ذكر نسبه بهذه الطريقة لكن هناك من وافق على ذكر جده الأول علي [١] فقط,وجماعة اقتصرت على ذكر جده الثاني عبد الله [٢],واما الجماعة الثالثة فقد استوفت ذكر نسبه الى جده الثالث وهو موسى [٣].لكن هذا الاختلاف لا يعني شيئاً سوى إرادة الاختصار من بعضهم ألا ان للسمعاني خلافا حين قدم جده الثالث على جده الثاني حيث قال: هو أحمد بن الحسين بن علي بن موسى بن عبدالله وتابعه عليه ابن الاثير [٤],وكذلك الذهبي ذكر موسى جده الثاني مع اغفال جده الثالث [٥].ومع هذا الخلاف الذي حاصل بين من ترجم له في أيمها الجد الثاني من الثالث للبيهقي هل هو عبدالله ام موسى ,ولكن الراجح هو تقديم عبدالله على موسى لان ذلك ما فعله ابن عساكر الذي يعتبر من أقرب المؤرخين في عهد الامام البيهقي (رحمه الله) [٦].

ثانيا: نسبه:ينسب الامام البيهقي (رحمه الله)الى (خُسْرَوْ جِرْد) ضم الخاء المعجمة، وسكون السين المهملة وفتح الراء وسكون الواو، وكسر الجيم، وسكون الراء، وفي آخرها الدال المهملة، قرية من ناحية بيهق وكانت قصبتها (٧)، وهي القرية التي ولد بها فقيل له الخسرجردي . وينسب أيضا الى (بَيْهَق) بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها، وبعد الهاء المفتوحة قاف – وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخا منها (٨),وهي الناحية التي دفن فيها البيهقي (رحمه الله).

ثالثا: مولده ولد في شعبان سنه أربع وثمانين وثلاثمائة بخسروجرد هذا ما جاء في المصادر التي ترجمه له ولم يأت مخالفه لذلك الا ما ذكره ابن الاثير من انه ولد سنه سبع وثمانين وثلاثمائة ولكن هذا القول مستبعد لأنه مخالفته لسائر من ترجم للبيهقي وفيهم من هو ادرى (٩).

رابعاً: كنيته. يكنى بأبي بكر عند جميع من ترجم له واما لقبه فيلقب بالحافظ ألا (حاجي خليفة) فلقبة بشمس الدين (١٠).

خامساً: نشأته العلمية.بدأ الامام البيهقي (رحمه الله) حياته العلمية في سن مبكر جدا في نيسابور حيث بدا في تعليم مبادئ القراءة وكذلك حفظ القران قبل البدء بسماع الحديث ,وهذا معروف من عادة العلماء البدء أولا حفظ القران والقراءة في الكتاتيب أو المساجد ,فبدأ البيهقي في طلب العلم على مشايخ بلده وكان أول من سمع منه الحديث هو أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي وكان في عمر خمس عشرة سنه(١١). وذكره تقي الدين أنه كتب الحديث وحفظه من صباه الى ان نشا وتفقه وبدع فيه وشرع في الأصول(١٢),وأشار البيهقي في نشأته العلمية حيث قال عن نفسه : (إني منذ نشأت وابتدأت في طلب العلم أكتب اخبار سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى آلة أجمعين ,أجمع آثار الصحابة الذين كانوا أعلام الدين ,وأسمعها ممن حملها وأتعرف أحوال رواتها من حفاظها ,واجتهد في تمييز صحيحها من سقيمها و مرفوعها من موقوفها و موصولها من مرسلها...)(١٣). كانت هذه النشأة نشأة زكيه مدعومة بنهضه في الاخذ بأولويات العلوم ومعرفه مراتبها وقد كانت هذه النشأة المبكرة سبب في تكوين البيهقي وانضاجه .

سادسا: وفاته توفي الامام البيهقي (رحمه الله) في العاشر من شهر جمادي الأول سنه ثمان وخمسين وأربعمائة –بنيسابور– عن أربع وسبعين سنه, بعد مرض ألم به. وقال الذهبي : (فغسل وكُفن , وعمل له تابوت , فنقل ودفن بـ بيهق)(١٤) ,هذا ما اتفقت عليه سائر المصادر التي ترجمه له إلا ما تفرد به ياقوت الحموي فقال : (توفي سنة أربع وخمسين وأربعمائة)(١٥).

المطلب الثاني : الإمام البيهقي وكتابة إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين ومنهجه فيه.

أولا: أهمية الكتاب.لقد خلق الله سبحانه وتعالى بني آدم للبقاء مع انهم يمرون بمراحل تبدأ بالحياة الدنيا ثم بعد ذلك الموت والقبر وحياة البرزخ وهي المرحلة الثانية ثم البعث والنشور والحساب في يوم القيامة . فالحياة الدنيا معلومة لكل البشر فنحن نعيشها بما فيها وهي من عالم الشهادة . اما حياة البرزخ او دار البرزخ فهي من عالم الغيب التي لم يطلع عليها البشر ولكننا مسلمون نؤمن بها من خلال ما تناوله الكتاب الكريم والسنه النبوية المطهرة في هذا الصدد وما وصلنا من أقوال الصحابة والتابعين ,ويعد كتاب إثبات عذاب القبر للإمام البيهقي من النفائس التي كتبت في هذا الموضوع وتم أثباتها من خلال الآيات القرآنية والاحاديث النبوية وأثار الصحابة التي نقلها وفصلها باستفاضة وتفصيل رائع جدا ولم اعثر من خلال البحث في هذا الموضوع المهم عن احد قبل الامام البيهقي قد كتب بهذا التفصيل والاسهاب والإحاطة به جزاه الله كل خير وهناك من المتقدمين الذين تناولوا هذا الموضوع الذي اختلفت به الفرق الإسلامية والعلماء والمفسرين أيما اختلاف سيما أذا عملنا أن أمور الغيب من اكثر المختلفات لدى الفرق الإسلامية على مر العصور .وتكمن أهمية هذا الكتاب أهمية كبيرة من الآيات والاحاديث التي تناولها الامام البيهقي (رحمه الله) من أجل إعطاء هذا الموضوع ما يستحقه من التفصيل كونه من الأمور الغبية الهمة وانكار أي امر من أمور الغيب التي جاءت في الكتاب والسنه هو انكار ما هو من الدين بالضرورة وبالتالي يؤدي بصاحبه الى الكفر والخروج من المله .فالمسلم الذي يقع بين ايديه هذا الكتاب القيم بعد مطالعته ستكون ثمرته الايمان والتصديق بان هناك سؤال للميت في قبره ونعيم او عذاب ولكن الله سبحانه وتعالى لم يطلعنا على طبيعة هذا العذاب ولا كيفية لأنه غيب كما اسلفنا ,لهذا المسلم يقف عند ما يقف عليه القران أو السنة النبوية .رحم الله الامام البيهقي لما قدمه للمسلمين والأمة الإسلامية من نفائس وكنوز عظمية باقية لفائدة الإسلام والمسلمين الى يوم الدين .

ثانياً : طبعات الكتاب وتحقيقاته السابقة والحالية.بعد التمحيص والبحث تم الوقوف على طبعات كتاب "إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين " ثلاث طبعات:الطبعة الأولى: طبعة الجامعة الإسلامية – السعودية– عام ١٣٩٩هـ–١٩٨٠م: تحقيق الشيخ مصطفى سعيد قطاش , رسالة ماجستير.الطبعة الثانية: طبعة مكتبة دار الفرقان– عمان الأردن–عام ١٤٠٥هـ–١٩٨٣م: تحقيق د. شرف محمود القضاة , وتعد هذه

الطبعة من الطبعات الأكثر انتشاراً, وهي الطبعة التي اعتمدتها في رسالتي للماجستير. الطبعة الثالثة: طبعة مكتبة التراث الإسلامي – القاهرة– ١٤٠٦ هـ–١٩٨٦م:تحقيق المكتب السلفي لتحقيق التراث.

ثالثاً: صحة نسبه الكتاب الى مؤلفة . ثبتت نسبة هذا الكتاب الى الامام البيهقي (رحمه الله) انه قد نسبه اليه جماعة ممن ترجم له او نقل عن الكتاب ومنهم:–

١–قال : الامام ابن كثير (رحمه الله) "في أول سورة الملك عند تخريج الاحاديث الواردة في فضل السور ودفاعها عن صاحبها في القبر بعد ان ذكر حديث أنس بن مالك أورد له شاهدا فقال :وروى البيهقي في كتاب أثبات عذاب القبر عن ابن مسعود موقوفا ومرفوعا ما يشهد هذا" [١٦]

– قال حاجي خليفة[١٧],كتاب أثبات عذاب القبر لابي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ,المتوفي سنة ثمان وخمسين واربعمائة .

٣– قال إسماعيل البغدادي عند ترجمة للبيهقي[١٨],ومن مصنفاته : اثبات عذاب القبر.

٤– وذكر كارل بروكلمان في كتابه[١٩], عند ترجمه البيهقي ,اثبات عذاب القبر ,المدنية المنورة (مجلة zdmg ١١٦/١٠) .

٥– اثبات البيهقي لكتابة هذا في كتب أخرى له فقد ذكره في كتابه جامع لشعب الايمان" [٢٠] .

ثالثا: منهج الإمام البيهقي في كتابة(إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين).

كتاب " إثبات عذاب القبر" للإمام البيهقي من الكتب التي فيها فائدة مهمة وذلك ان مسالة عذاب القبر من المسائل التي يجب التصديق بها , فيرى الإمام البيهقي أن إثبات عذاب القبر والسؤال ثابت بدلالة الكتاب والسنة وأقوال العلماء وقد استعاذ منه رسول (صلى الله علية وسلم) وأمر أمته بالاستعاذة منه , حيث نهج فيه البيهقي المنهج الاستدلالي في كل المسائل المتعلقة بعذاب القبر ولم يقدم مقدمة وإنما ابتدء مباشرة بأبواب الكتاب , وقسم الإمام البيهقي الكتاب الى أبواب بلغ عددها (٣١) بابا, وجعل لكل باب عنواناً يحمل إشارة مختصرة لمضمون ما سيذكره من نصوص في الباب, بدأ الباب بالاستدلال على المسألة محل البحث بآيات القرآن العظيم، ثم يذكر بعدها الأحاديث والآثار بسنده , لم يلتزم البيهقي الصحة فيما يورده من نصوص؛ اعتمادًا على ما تقرر عند أهل العلم , عدد صفحات الكتاب تتراوح بين(١٣٦–١٨٥) بحسب الطبعة والتحقيق, وقد احتوى الكتاب على مجموعة من النصوص المسندة عددها(٢٤٠) ,مرقمة بحسب ترقيم المحقق وطريقته في عدها هي تتنوع بين أحاديث مرفوعة وآثار موقوفة.

المبحث الثاني: استدلالات الإمام البيهقي (ت ٤٥٨هـ) التفسيرية في سورة آل عمران.

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًاۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾[٢١]. التفسير الإجمالي للآية: وقولهتَعَالَى:﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًاۚ﴾أي لا تظنن يا محمد أن الشهداء الذين قتلوا في جهاد أعداء الدين، قاصدين بذلك إعلاء كلمة الله كأصحابك الذين قتلوا في أحد أمواتا لا يشعرون بشيء ولا يتمتعون ويتنعمون[٢٢], ثم رد الله عليه ولهذا قَالَ ﴿ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾ أي هم على خلاف ذلك فأنهم أحياء حياة أخرى غير الحياة الدنيا وهي خير وأفضل وهم بقرب من الله عز وجل يعطون من رزق الله الواسع في الجنة حيث شاءوا، ولكن هذا العطاء عطاء ناقص بالنسبة للعطاء الأكمل الذي يكون بعد البعث؛ لأن العطاء قبل القيامة عطاء للبدن وعطاء للروح، وكلاهما ناقص بالنسبة لما بعده. فهو عطاء للبدن؛ لأنه في القبر يُفسح له مد البصر، ويُفتح له باب إلى الجنة، ويأتيه من رَوحها ونعيمها لكنه لا يتمتَّع التمتُّع الكامل، كذلك الأرواح لا تتمتَّع التمتع الكامل في وجودها في الجنة, ولكن التمتع الحقيقي يكون بعد البعث حين تلتقي الأرواح بالأجساد اللقاء الذي لا مفارقة بعده[٢٣].أولاً: قال الإمام البيهقي:" أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد، عن قطن، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا في الحرب، فقال الله تبارك وتعالى: أنا أبلغهم عنكم، فأنزل الله عز وجل {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون}[٢٤] إلى آخر الآيات وقد تقدم في ذلك حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه"[٢٥].غريب الألفاظ: قوله(أرواحهم في جوف طير خضر) أي ان الله أحياهم واعطاهم القدرة على التمتع بثمار الجنة أو في أجواف طيور خضر[٢٦].وقوله(ترد) هو من الورود[٢٧].وقوله(وتأوي الى قناديل من ذهب) وهي ترجع الى قناديل هي جمع قنديل والمراد به هي منازل لتلك الطيور[٢٨].وقوله(فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم) أي بعد وجدو مأواهم

ومستقرهم والثلاثة مصادر ميمية ولا يبعد أن يراد بها المكان والزمان وأصل المقيل المكان الذي يؤوى إليه للاستراحة[٢٩].وقوله(يزهدون في الجهاد ولا ينكلوا) أي انهم ليرغبوا في الجهاد ولا يجبنوا[٣٠].ذكر هذه الرواية بعض من المفسرين منهم: الواحدي[٣١],والخازن[٣٢]وذكرها بعض من المحدثين منهم: أبو داود[٣٣],والإمام أحمد[٣٤],والحاكم[٣٥].الحكم على الرواية: الرواية إسنادها صحيح على شرط مسلم ولم يخرجها[٣٦]

ثانياً: وقال الإمام البيهقي:" أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي، بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن إسحاق، ثنا الحارث بن فضيل الأنصاري، عن محمود بن لبيد الأنصاري عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الشهداء على بارق – نهر بباب الجنة – في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم بكرة وعشيا» قال الشيخ رحمه الله: الحديث الأول أصح من هذا، وروي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث ابن مسعود فإن صح هذا فكأنه في قوم منهم، والحديث الأول في آخرين ولأهل الجنة منازل ودرجات، وكذلك أهل النار أحوالهم فيما يعذبون به مختلفات، وعلى ذلك يحمل ما روينا في أنواع الثواب والعقاب، فيصنع بقوم هكذا وبقوم كذلك لا أن شيئا من هذه الأخبار يخالف صاحبها خلاف تناقض ولكن أحوالهم تختلف في أنواع ما يجزون به من الثواب والعقاب"[٣٧]. ذكر هذه الرواية من المفسرين الطبري[٣٨]وذكرها بعض من المحدثين منهم: الإمام احمد[٣٩],وابن حبان[٤٠],و الحاكم[٤١],و الهيثمي[٤٢].الحكم على الرواية : الرواية إسنادها صحيح ورجالها كلهم رجال ثقات[٤٣].

ثالثاً: قال الإمام البيهقي:" أخبرنا أبو بكر بن الحسن القاضي، ثنا حاجب بن أحمد، ثنا محمد بن حماد، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، قال: سألنا عبد الله يعني ابن مسعود، عن هذه الآية {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون}[٤٤], قال: أما إنا قد سألنا عن ذلك، فقال: " أرواحهم كطير خضر تسرح في الجنة في أيها شاءت، ثم تأوي إلى قناديل معلقة بالعرش قال: فبينما هم كذلك إذ اطلع عليهم ربك اطلاعة فقال: سلوني ما شئتم، فقالوا: يا ربنا، ما نسألك ونحن نسرح في الجنة في أيها شئنا؟ فلما رأوا أنهم لا يتركون من أن يسألوا قالوا: نسألك أن ترد أرواحنا إلى أجسادنا في الدنيا تقتل في سبيلك قال: فلما رأى أنهم لا يسألون إلا هذا تركوا[٤٥].غريب الألفاظ: قوله(تسرح)أي ترعى وتتناول من ثمار الجنة[٤٦].وقوله(اطلاعة) وهو من اطلاع البدو والظهور من علو وقال :اطلاعة ليدل على أنه ليس من جنس اطلاعنا على الأشياء وهذا يليق بجلالة وكمالة[٤٧].وقوله(سلوني ما شئتم)الله اعلم بهم ولكن هذا السؤال مبالغة في إكرامهم وتنعيمهم ,وإذ فقد اعطاهم الله النعيم الذي هم فيه لا يدرك من ورائه نعيم آخر لكن رغبهم هذا سؤال الزيادة فلم يجدوا مزيدا على ما أعطاهم فسألوه حين رأوه أنه لابد من سؤال أن يرجع أرواحهم إلى أجسادهم ليجاهدوا في سبيل الله تعالى[٤٨].ذكر هذه الرواية بعض من المفسرين منهم:, الطبري[٤٩], ,والواحدي[٥٠],الخازن[٥١],وابن كثير[٥٢]·وذكرها بعض من المحدثين منهم: الإمام مسلم[٥٣]والترمذي[٥٤],وابن ماجه[٥٥].الحكم على الرواية: الرواية إسنادها حسن صحيح[٥٦].رابعاً: وقال الإمام البيهقي:" وأخبرنا أبو الحسن علي بن أبي علي المهرجاني، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا أبو موسى فذكر معناه، رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى، وغيره عن أبي معاوية، وهكذا قاله جرير بن عبد الحميد وعيسى بن يونس وجماعة الأعمش» كطير خضر " وقال بعضهم: «في جوف طير خضر"[٥٧].هذه الرواية مرتبطة بتخريجها بالرواية التي قبلها, وكذلك الحكم, أن الرابط بين الروايتين هو قوله كطير خضر(أي أن الله سبحانه جعل أرواح الشهداء في أجواف طير خضر فإنهم لما بذلوا أنفسهم لله حتى أتلفها أعداؤه فيه أعاضهم منها في البرزخ أبدانا خيرا منها تكون فيها إلى يوم القيامة ويكون نعيمها بواسطة تلك الأبدان أكمل من نعيم الأرواح المجردة عنها ولهذا كانت نسمة المؤمن في صورة طير أو كطير ونسمة الشهيد في جوف طير وتأمل لفظ الحديثين فانه قال نسمة المؤمن طير فهذا يعم الشهيد وغيره ثم خص الشهيد بأن قال في جوف طير ومعلوم أنها إذا كانت في جوف طير صدق عليها أنها طير فصلوات الله وسلامه على من يصدق كلامه بعضه بعضا ويدل على أنه حق من عند الله وهذا الجمع أحسن من جمع أبى عمر وترجيحه رواية من روى أرواحهم كطير خضر بل الروايتان حق وصواب فهي كطير خضر وفي أجواف طير خضر)[٥٨]. (

خامساً: قال الإمام البيهقي:" أخبرنا أبو الطيب أحمد بن علي بن محمد الجعفري بالكوفة، ثنا أبو أحمد عبيد الله بن موسى بن أبي قتيبة، ثنا أبو عمر الضرير، ثنا عبد الحميد بن صالح، عن ابن المبارك، عن سفيان " في قوله {تتنزل عليهم الملائكة}[٥٩], أي عند الموت {ألا تخافوا} أمامكم {ولا تحزنوا}[٦٠], على ما خلفكم من ضيعاتكم {وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون} قال: يبشر بثلاث بشارات، عند الموت، وإذا خرج من القبر، وإذا فزع {نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا} [٦١]كانوا معكم " وقال فيمن أنعم عليهم بالشهادة {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله}[٦٢], فقطع عليهم بأنهم أحياء وهم ذا يرون في دار الدنيا متشحطين في الدماء قد صاروا جيفة تأكلهم سباع الطيور والوحوش، وفي ذلك دلالة على جواز خلق الله تعالى عليهم أحوالا يستمتعون فيها

وإن كنا لا نقف عليها"[٦٣].أخرج هذه الرواية الطبري[٦٤],والسيوطي[٦٥],و ابن كثير[٦٦].الحكم على الرواية إسنادها صحيح لأجل سفيان بن سعيد الثوري ولا يوجد في رجال إسنادها من الرواة المجروحين او المتهمين.

الخاتمة:

كل بداية لابد لها من نهاية وها نحن نصل الى المحطة الأخيرة في رحلة قطار البحث, فالحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات ونصل بطاعته اعلى الدرجات, فقد انتهيت بعون الله تعالى وتوفيقه من إتمام هذا البحث الموسوم (استدلالات الإمام البيهقي (ت٤٥٨هـ) التفسيرية في سورة آل عمران من كتابة إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين جمعاً ودراسة). وقد توصلنا إلى بعض النتائج المهمة التي ندونها على النحو الآتي:

١- اختلاف كل من ترجم حياة الامام البيهقي حول اسم جده الثاني والثالث .

٢- لم يختلف من ترجم له حول تاريخ ولادته (٣٨٤هـ) ولكنهم اختلفوا حول وفاته منهم من قال انه توفي (٤٥٨هـ) وخالفهم ياقوت الحموي حيث قال انه توفي سنة (٤٤٥هـ).

٣- اغلب روايات الامام البيهقي عن الصحابة والتابعين .

٤- قسم الإمام البيهقي كتابه على أبواب وجعل لكل باب عنوان خاص به ويستل عنوان الباب من متن الحديث أو الآية أو الموضوع.

٥- يكاد يكون كتاب الإمام البيهقي (إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين) من نفائس الكتب في هذا المجال إذا ما علمنا أن موضوع عذاب القبر هو من علم الغيب الذي أعطاه البيهقي من البيان وكمال الصورة ما جعله من انفس الكتب منذ عصره الى اليوم وما جعل الكثير من المحققين تتنافس على تحقيقه وهذا جهد المقل فان كنت أصبت فهذا من الله ,وإن كنت أخطأت فهذا من نفسي ومن الشيطان, وصلى الله اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قائمة المصادر والمراجع :

بعد القرآن الكريم :

١- إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين, أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ),المحقق: د. شرف محمود القضاة ,الناشر: دار الفرقان – عمان الأردن –الطبعة: الثانية، ١٤٠٥.

٢- الأنساب, عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ),المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره, الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد, الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢ م.

٣- البداية والنهاية , أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ), الناشر: دار الفكر, عام النشر: ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٦ م.

٤- البيهقي وموقفه من الإلهيات, رسالة دكتوراة من كليه الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الملك عبد العزيز, المؤلف : أحمد بن عطية بن علي الغامدي,الناشر : عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية,الطبعة : الثانية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

٥- تاريخ الأدب العربي, كارل بروكلمان , المحقق: عبد الحليم النجار– رمضان عبد التواب, الناشر: دار المعارف ,١٩٧٧م.

٦- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي, أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (المتوفى: ١٣٥٣هـ), الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

٧- تذكرة الحفاظ , شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ), الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان, الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٨- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان, عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ),المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق, الناشر: مؤسسة الرسالة, الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م.

٩- تفسير القران العظيم , أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ),المحقق: محمد حسين شمس الدين, الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت, الطبعة: الأولى – ١٤١٩هـ.

١٠- تفسير القرآن الكريم «سورة آل عمران", محمد بن صالح العثيمين, الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع, المملكة العربية السعودية, الطبعة: الثالثة، ١٤٣٥هـ.

١١- جامع البيان في تأويل القرآن, ا محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر, الناشر: مؤسسة الرسالة, الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.

١٢- جامع لشعب الايمان أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ), المحقق: مختار أحمد الندوي- عبد العلي عبد الحميد حامد الناشر: مكتبة الرشد, ١٤٣٣هـ-٢٠٠٣م.

١٣- الدر المنثور, عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ), الناشر: دار الفكر – بيروت.

١٤- الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة, محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ),الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م.

١٥- سنن ابن ماجه ,ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ), تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

١٦- سنن أبي داود, أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ),المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد, الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

١٧- سنن الترمذي ,محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ),المحقق: بشار عواد معروف, الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت, سنة النشر: ١٩٩٨ م.

١٨- سير أعلام النبلاء, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ),المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط, الناشر : مؤسسة الرسالة, الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م,

١٩- شذرات الذهب في أخبار من ذهب, لعبد الحي بن أحمد العكبري الدمشقي,(ت: ١٠٨٩),دار النشر :: دار الكتب العلمية.

٢٠- عون المعبود شرح سنن أبي داود, محمد شمس الحق العظيم آبادي, الناشر دار الكتب العلمية- بيروت ,سنة النشر ١٩٩٥م.

٢١- فضائل الأوقات , المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسر وجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ), المحقق: عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي, الناشر: مكتبة المنارة – مكة المكرمة, الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.

٢٢- القضاء والقدر, أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ), المحقق: محمد بن عبد الله آل عامر, الناشر: مكتبة العبيكان – الرياض / السعودية, الطبعة: الثانية, ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

٢٣- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون , مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ), الناشر: مكتبة المثنى – بغداد (), ١٩٤١م.

٢٤- لباب التأويل في معاني التنزيل ,علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١هـ),المحقق: تصحيح محمد علي شاهين, الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت,الطبعة: الأولى – ١٤١٥هـ.

٢٥- اللباب في تهذيب الأنساب, أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري(ت: ٦٣٠هـ), , ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

٢٦- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ,أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ),المحقق: حسام الدين القدسي, الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة,١٤١٤ هـ- ١٩٩٤ م.

٢٧- المستدرك على الصحيحين, أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ),تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا, الناشر: ١٤١١ – ١٩٩٠م.

٢٨- مسند الإمام أحمد بن حنبل أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ),المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون, الناشر: مؤسسة الرسالة, لطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

٢٩- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم, مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ),المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي, الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٣٠- معجم البلدان, شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ), الناشرالثانية، ١٩٩٥ م.

٣١- المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور, تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الصيرفيني, (ت: ٦٤١هـ) تحقيق: خالد حيدر, الناشر دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع- بيروت, سنة النشر ١٤١٤هـ.
٣٢- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج, أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ),الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت, الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.
٣٣- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان,أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ),المحقق: محمد عبد الرزاق حمزة, الناشر: دار الكتب العلمية.
٣٤- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة, يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ),الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
٣٥- هديه العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين, إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ), الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١ ,أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.
٣٦- الوسيط في تفسير القرآن المجيد, أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ),تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس, الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
٣٧- وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان, أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ), المحقق: إحسان عباس, الناشر: دار صادر – بيروت, الطبعة: ١٩٠٠م.

هوامش البحث

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب, لعبد الحي بن أحمد العكبري الدمشقي,(ت: ١٠٨٩),دار النشر :: دار الكتب العلمية: ٣٠٣/٣.

(٢)النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة, يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ),الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر: ٧٧/٥.

(٣)البداية والنهاية , أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ), الناشر: دار الفكر, عام النشر: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م:٩٤/١٢.

(٤)الأنساب, عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ),المحقق: عبد الرحمن بن يحيى العلمي اليماني وغيره, الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م: ٤١٢/٢, اللباب في تهذيب الأنساب, أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري(ت: ٦٣٠هـ), الناشر دار صادر_ بيروت , ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م:٢٠٢/١.

(٥)سير أعلام النبلاء, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ) المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط, الناشر : مؤسسة الرسالة, الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م: ١٦٣/١٨, تذكرة الحفاظ , شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ), الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان, الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م:٢١٩/٣.

(٦) ينظر: البيهقي وموقفه من الإلهيات, أصل الكتاب : رسالة دكتوراة من كليه الشريعة والدراسات الاسلامية – جامعة الملك عبد العزيز, المؤلف : أحمد بن عطية بن علي الغامدي. الناشر : عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية, الطبعة : الثانية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م:٤٢.

(٧) معجم البلدان, شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ), الناشر: دار صادر، بيروت, الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م: ٣٧٠/٢.

(٨)وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان, أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ), المحقق: إحسان عباس, الناشر: دار صادر – بيروت, الطبعة: ١٩٠٠م:٧٦/١.

(٩)ينظر: القضاء والقدر, أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ), المحقق: محمد بن عبد الله آل عامر, الناشر: مكتبة العبيكان – الرياض / السعودية, الطبعة: الثانية, ١٤٢٧هـ– ٢٠٠٦م: ١٤.

(١٠) ينظر: فضائل الأوقات , المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسر وجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ), المحقق: عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي, الناشر: مكتبة المنارة – مكة المكرمة, الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ:٢٣.

(١١) ينظر: سير أعلام النبلاء , للذهبي :١٨/ ١٦٤.

(١٢) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور, تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الصيرفيني, (ت: ٦٤١هـ) تحقيق: خالد حيدر, الناشر دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع– بيروت, سنة النشر ١٤١٤هـ: ١٠٨.

(١٣) القضاء والقدر, للبيهقي: ١٥

(١٤) سير أعلام النبلاء, للذهبي : ١٦٩/١٨.

(١٥) معجم البلدان , ياقوت الحموي :١/ ٥٣٨.

(١٦)تفسير القران العظيم , أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) المحقق: محمد حسين شمس الدين, الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت, الطبعة: الأولى – ١٤١٩هـ:١٩٦/٨.

(١٧) ينظر: كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون , مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ), الناشر: مكتبة المثنى – بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية), ١٩٤١م: ١/١.

(١٨) هديه العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين, إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ), الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١,أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان:٧٨/١.

(١٩) تاريخ الأدب العربي, كارل بروكلمان , المحقق: عبد الحليم النجار– رمضان عبد التواب, الناشر: دار المعارف ,١٩٧٧م:٢٣٣/٦.

(٢٠) جامع لشعب الايمان أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ), المحقق: مختار أحمد الندوي– عبد العلي عبد الحميد حامد , الناشر: مكتبة الرشد, ١٤٣٣هـ–٢٠٠٣م:٤٦/١.

(٢١) سورة آل عمران: الآية ١٦٩.

(٢٢) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان, عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ),المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق, الناشر: مؤسسة الرسالة, الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠ م:١٥٦.

(٢٣) ينظر: تفسير القرآن الكريم «سورة آل عمران", محمد بن صالح العثيمين, الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية, الطبعة: الثالثة، ١٤٣٥ هـ:٤٣٧/٢.

(٢٤) سورة آل عمران : الآية ١٦٩.

(٢٥) إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين , البيهقي:٩٧(١٤٥) باب ما يرجى في الشهادة في سبيل الله من الأمن من عذاب الله في القبر.

(٢٦) ينظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود, محمد شمس الحق العظيم آبادي, الناشر دار الكتب العلمية– بيروت سنة النشر ١٩٩٥م:١٤٠/٧.

(٢٧) ينظر: المصدر نفسه.

(٢٨) ينظر: المصدر نفسه.

(٢٩) المصدر نفسه.

(٣٠) ينظر: المصدر نفسه

(٣١) ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد, أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ),تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس, الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م:٥١٩/١.

٣٢ ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل ,علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١هـ),المحقق: تصحيح محمد علي شاهين, الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت,الطبعة: الأولى – ١٤١٥هـ::٤٤٥.

(٣٣) ينظر: سنن أبي داود, أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ),المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت:١٥/٣(٢٥٢٠) باب في فضل الشهادة.

(٣٤) ينظر: (المتوفى: ٢٤١هـ),المحقق: شعيب ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م:٢١٨/٤(٢٣٨٨) مسند عبدالله بن العباس رضي الله عنه.

(٣٥) ينظر: المستدرك على الصحيحين, أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ),تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا, الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت, الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠م:٩٧/٢(٢٤٤٤) كتاب الجهاد.

(٣٦) ينظر: المصدر نفسه.

(٣٧) إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين, البيهقي:٦٨(٧٨) باب الدليل على أن الله تعالى يخلق على من فارق الدنيا أحوالا لا نشاهدها ولا ندركها يتنعم فيها قوم ويتألم آخرون.

(٣٨) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن, ا محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر, الناشر: مؤسسة الرسالة, الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠م:٢١٧/٣.

(٣٩) ينظر: مسند الإمام احمد بن حنبل, احمد بن حنبل: ٢٢٠/٤(٢٣٩٠), مسند عبد الله بن العباس رضي الله عنه.

(٤٠) ينظر: موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان,أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ),المحقق: محمد عبد الرزاق حمزة, الناشر: دار الكتب العلمية: ٣٨٨/١(١٦١١), باب ما جاء في الشهادة.

(٤١) ينظر: المستدرك على الصحيحين, الحاكم:٩٧/٢.

(٤٢) ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ,أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ),المحقق: حسام الدين القدسي, الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة,١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م: ٢٩٨/٥(٩٥٤١) باب في أرواح الشهداء.

(٤٣) ينظر: المصدر نفسه.

(٤٤) سورة آل عمران: الآية ١٦٩ .

(٤٥) إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين, البيهقي:٦٧(٧٦) باب الدليل على أن الله تعالى يخلق على من فارق الدنيا أحوالا لا نشاهدها ولا ندركها يتنعم فيها قوم ويتألم آخرون.

(٤٦) ينظر: تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي, أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (المتوفى: ١٣٥٣هـ), الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت:٢٨٨/٨.

(٤٧) ينظر: المصدر نفسه. :

(٤٨) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج, أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ),الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت, الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ:٣٣/١٣.

(٤٩) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن, الطبري:٣٨٧/٧.

(٥٠) ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد, الواحدي:٥٢٠/١.

(٥١) ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل, الخازن :٤٤٦.

(٥٢) ينظر: تفسير القرآن العظيم, ابن كثير:١٤٢/٢.

(٥٣) ينظر: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم, مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ),المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي, الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت: ١٥٠٢/٣ (١٨٨٧), باب بيان أن أرواح الشهداء في الجنة، وأنهم أحياء عند ربهم يرزقون.

(٥٤) ينظر: سنن الترمذي ,محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ),المحقق: بشار عواد معروف, الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت, سنة النشر: ١٩٩٨ م: ٨١/٥(٣٠١١) ,باب: ومن سورة آل عمران.

(٥٥) ينظر: سنن ابن ماجه ,ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي: ٩٣٦/٢(٢٨٠١), باب فضل الشهادة في سبيل الله.

(٥٦) ينظر: سنن الترمذي:٨١/٥(٣٠١١), باب: ومن سورة آل عمران.

(٥٧) إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين, البيهقي:٦٧(٧٧), باب الدليل على أن الله تعالى يخلق على من فارق الدنيا أحوالا لا نشاهدها ولا ندركها يتنعم فيها قوم ويتألم آخرون.

(٥٨) الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة, محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ),الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ١٣٩٥ – ١٩٧٥م:٩٨.

(٥٩) سورة فصلت: الآية ٣٠.

(٦٠) سورة آل عمران: الآية ١٦٩.

(٦١) سورة فصلت :الآية ٣١.

(٦٢) سورة آل عمران: الآية ١٧٠.

(٦٣) إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين, البيهقي:٦٦(٧٥), باب الدليل على أن الله تعالى يخلق على من فارق الدنيا أحوالا لا نشاهدها ولا ندركها يتنعم فيها قوم ويتألم آخرون.

(٦٤) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن, الطبري:٤٦٧/٢١.

(٦٥) ينظر :الدر المنثور, السيوطي:٣٢٣/٧.

(٦٦) ينظر: تفسير القرآن العظيم ,ابن كثير:١٧٧/٧.